

# دور الاتحاد العربي للمستهلك في تعزيز سلوك الاستهلاك المستدام للمياه في المنطقة العربية

الدكتور/ عبدلي حمزة  
نائب رئيس الاتحاد العربي للمستهلك  
أستاذ بجامعة المسيلة - الجزائر





## ملخص ورقة العمل:

يعتبر المستهلك العربي، المحور الأساسي في عملية استهلاك واستغلال المياه، باعتبار أن الهدف السادس للتنمية المستدامة، يجعل توافر المياه عنصراً أساسياً للمستهلك، غير أن هذا الحق يجب أن يقابله واجب يعتبر أيضاً من أهداف التنمية المستدامة وهو الاستهلاك المستدام، والذي يعبر عن الاستهلاك المسؤول، للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من المياه.

وفي ظل هذه التحديات التي يفرضها الأمن المائي في الوطن العربي، فإن مختلف المؤسسات التنفيذية والمتخصصة بالحكومات العربية لا يمكن نكران جهودها في مجال مواجهة هذا التحدي وزيادة في كفاءة الموارد التي يستفاد منها في الوطن العربي من المياه، والتخفيف من حدة الفقر في موارد المياه والعدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

غير أن هذه الجهود، من الضروري أن يقابلها، عمل وقائي وتوعوي للمستهلك العربي، من أجل حثه على السلوك المستدام في استعماله للمياه، أي الاستعمال العقلاني للمياه وترشيد استهلاكها، ولعل أهم فاعل أساسي في هذا الدور هو منظمات المستهلك في الوطن العربي والتي تشكل الاتحاد العربي للمستهلك، للمبادرة بمهمة تعزيز ثقافة ترشيد استهلاك المياه، من أجل الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من المياه.

ناهيك عن دعم الاستراتيجيات المتخذة من طرف الحكومات العربية في أرض الواقع من خلال مساهمة المستهلك العربي في تعزيز قدرات بلاده من المياه والحفاظ عليها، وعقد الشراكات التطوعية لتحقيق الأهداف، والتعاون وتبادل الخبرات وإدراك الفرص والتحديات لدى المستهلك العربي.



## نتطرق في ورقة العمل هذه إلى القسم الأول:

مدى مساهمة منظمات المستهلك العربية، في تعزيز الاستهلاك المستدام للمياه لدى المواطن العربي



أهم أسس تعزيز أنماط  
الاستهلاك المستدام  
للمياه



دور منظمات المستهلك  
في تعزيز أنماط السلوك  
المستدام للمياه



أهم أهداف الاستهلاك  
المستدام بالنسبة  
للمستهلك العربي



علاقة الاستهلاك  
المستدام للمياه بمصالح  
المستهلك العربي



# أولاً: علاقة الاستهلاك المستدام للمياه بمصالح المستهلك العربي



هذا الأمر تسعى إليه مختلف دول المنطقة العربية، للمواءمة بين احتياجات المستهلك العربي الحالية والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.



يقابله نص على الحاجة إلى برامج التثقيف، ولأهمية مشاركة المجتمعات المحلية، مع مراعاة أهمية المياه للتنمية المستدامة و أن مصادر المياه هي مورد مصيره النضوب".



بالاطلاع على المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة المتعلقة بحماية المستهلك، نجد أنها نصت على أنه "ينبغي أن تقوم الدول الأعضاء، في إطار أهداف وغايات العقد الدولي لتوفير مياه الشرب وإدامة تحسين إمدادات مياه الشرب وأنماط توزيعها وجودتها.



تشير احصائيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد إلى أن نصيب الفرد من المياه العذبة، سيتعرض للتناقص عام 2025 ليصل إلى 667 متراً مكعباً فقط .



## من أهم أهداف الاستهلاك المستدام بالنسبة للمستهلك العربي:



تجنب ارتفاع تكلفة الماء لأن عدم الحفاظ على الماء يؤدي إلى اختلال العرض والطلب وزيادة السعر.



التخفيف من حدة الفقر لموارد المياه والعدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية.



الاستهلاك المسؤول الذي يحافظ على موارد المياه وينشئ مدن ومجتمعات مستدامة .



الحفاظ على الموارد، من أجل تحقيق الحماية المستدامة للمستهلك، من خلال حسن استخدام الموارد البيئية والاستغلال العقلاني للموارد المتاحة .

## ثانياً: دور المنظمات العربية للمستهلك في تعزيز أنماط السلوك المستدام للمياه



حق إشباع الاحتياجات  
الأساسية من المياه



الحق في التثقيف



الاستهلاك المستدام



وبذلك فإن حقوق المستهلك التي قررتها الأمم المتحدة، لها علاقة وطيدة بواجب الاستهلاك المستدام، الذي يعتبر أيضاً من أهداف الأمم المتحدة، فيرتبط ارتباطاً وثيقاً كالتالي:



فيكون دور جمعيات المستهلك العربية في التوعية والتثقيف بالاستهلاك المستدام من جهة، وبضمان وتلبية المستهلك لرغباته المشروعة في الحصول على المياه من جهة أخرى.



يرتبط موضوع تعزيز أنماط السلوك المستدام للمياه في المنطقة العربية، بحقوق المستهلك، وهي التثقيف والتوعية بضرورة التوجه للاستهلاك المستدام، من أجل جعل الاستهلاك المسؤول عنصراً أساسياً في ممارسة حقه في المياه

## نتطرق في القسم الثاني إلى: وسائل التنفيذ وجهود التجسيد نحو مستهلك عربي مستدام



أهداف التوعية والتثقيف  
بالاستهلاك المستدام  
في المنطقة العربية و  
التحديات التي تواجه  
الاتحاد العربي  
للمستهلك في هذا  
الإطار



أهم مظاهر تبذير المياه  
لدى المستهلك العربي  
والوسائل الضرورية  
للاتحاد العربي للمستهلك  
للتوعية بالاستهلاك  
المستدام للمياه



جمعيات حماية المستهلك  
في العالم وفي الوطن  
العربي



## جمعيات المستهلك في العالم وفي الوطن العربي



تم على مستوى الوطن العربي تأسيس الاتحاد العربي للمستهلك في سنة 1998 بالأردن وهو منظمة فاعلة لحد الآن في مجال المستهلك، ليضم كافة منظمات وجمعيات المستهلك في المنطقة العربية ومن أبرز أهدافه في هذا الإطار هو تزويد المستهلك بالإرشادات الكافية للثقافة الاستهلاكية السليمة،



وجمعية الإمارات للمستهلك، بدولة الامارات العربية المتحدة سنة 1989، والاتحاد الوطني للمستهلك بالجمهورية الجزائرية سنة 2000، والجمعية العمانية للمستهلك بسلطنة عمان لسنة 2003، وغيرها من الدول العربية.



لم يختلف الحال في الدول العربية عن التوجه العالمي نحو تأسيس جمعيات المستهلك، حيث تم تأسيس العديد من جمعيات المستهلك، مثل الجمعية الوطنية للمستهلك بالأردن سنة 1989، والجمعية السعودية للمستهلك بالمملكة العربية السعودية سنة 2007



يعود ظهور جمعيات المستهلك في العالم، إلى الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 والحرب العالمية الثانية وما رافقها من تدهور اقتصادي نتيجة تدمير المصانع وتدني الحركة الاقتصادية والتبادل التجاري، حيث ظهر الاتحاد العالمي لجمعيات المستهلك في سنة 1960 الذي أسسه الأوروبيون والأمريكيون





## أهم مظاهر تبذير المياه لدى المستهلك العربي



التبذير في النشاط المنزلي لدى المستهلكين في المنطقة العربية وعدم وجود اليات لتدوير استعمال الصالح منها في الحدائق المنزلية مثلا.

الاستعمال اللاعقلاني للمياه وخاصة إذا كان فوق حدود تلبية الاحتياجات الشخصية للمستهلك

انخفاض سعر المياه بالنسبة للدخل الفردي في قليل من الدول العربية مما يجعل المستهلك لا يعير للتسرب أو للتبذير أهمية.

## أهم الوسائل الضرورية للاتحاد العربي للمستهلك للتوعية بالاستهلاك المستدام للمياه

إقامة حملات توعوية وطنية وإقليمية على مستوى الدول العربية تشمل التحسيس بأهمية ترشيد استهلاك المياه وعلاقته بضمان استدامة حقوق المستهلك،

إقامة شراكة بين جمعيات المستهلك بالدول العربية وأجهزة وهيئات المياه والبيئة، قائمة على أسس علمية وعملية لزرع ثقافة الاستهلاك المستدام.

توعية وتثقيف المستهلك بالأساليب التقنية لتجعله أكثر تأهيلا في مجال الاستعمال العقلاني للمياه لتوعيتهم بممارسة حقه في استعمال المياه مع واجبه في الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.



## أهم الوسائل الضرورية للاتحاد العربي للمستهلك للتوعية بالاستهلاك المستدام للمياه

إجراء البحوث والدراسات الميدانية في مجال الطرق المثلى في ترشيد المياه واعلام جمهور المستهلكين بها لتكون أساسا لثقافتهم الاستهلاكية السليمة.

عمل ندوات وورش دراسية في المدارس والجامعات لتوعية أكبر فئة من المستهلكين حول أهمية الاستهلاك المستدام للمياه بالشراكة مع هاته المؤسسات،

استعمال شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية القصيرة للوصول الى أكبر فئة من المستهلكين،





## أهداف التوعية والتثقيف بالاستهلاك المستدام من طرف جمعيات المستهلك في المنطقة العربية

العمل على بلورة نظرة مستقبلية أفضل من الوضع الحالي في مجال سلوك الاستهلاك العربي في مجال المياه



إبراز أهمية الاستهلاك المسؤول والمستدام لدى المستهلك العربي كأحد أهداف التنمية المستدامة 2030



دعم العمل العربي المشترك في مجال الثقافة الاستهلاكية المستدامة في مجال المياه.



العمل على تأسيس جمعيات تطوعية للمياه أو المستهلك في مختلف الدول العربية وتأسيس توجه نحو تطوع الشباب العربي فيها.



رفع الوعي لدى المستهلك العربي بأهمية التطوع في مجال حماية الموارد المائية لتغيير السلوك الاستهلاكي المنافي للتنمية المستدامة.



الوصول بالمستهلك الى مرحلة الوعي الذاتي، في مجال ترشيد استهلاك المياه.





## أهم التحديات التي تواجه الاتحاد العربي للمستهلك في إطار التوعية والتثقيف بالاستهلاك المستدام

اقتصار ثقافة التطوع على شريحة قليلة من المستهلكين في الدول العربية، مما يعطل عمل جمعيات المستهلك لافتقارها للعنصر البشري الجاد والمؤهل، و عدم وجود تنسيق حاليا للجهود التطوعية على المستوى العربي في موضوع الحفاظ على المياه للأجيال القادمة.



عدم حضور معظم المستهلكين في الدول العربية الى الندوات التوعوية لجمعيات المستهلك، نظرا لأن المستهلك العربي في معظم الأحيان، يختصر كل حقوقه المشروعة، في الحصول على سلعة بأقل ثمن فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار الحقوق والواجبات الأخرى اتجاه الموارد الطبيعية أو التغير المناخي.



عدم لجوء المستهلك العربي في كثير من الأحيان الى استشارة جمعيات المستهلك في قضاياها رغم علمه بوجودها لتكوين الثقافة الاستهلاكية السليمة، حيث يكاد ينعدم في مجتمعنا هذا الأمر، وذلك يعود إلى الثقة التي يفترض وجودها بين المستهلكين وجمعياتهم .



عدم اكتراث المستهلك العربي بمواكبة التوجه العالمي الحالي للحركة التطوعية الاستهلاكية في العالم من خلال شعار المستهلك المستدام





## النتائج والتوصيات

ضرورة العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في الدول العربية في مجال الاستهلاك المسؤول وخاصة المياه

من الضروري تغيير سلوك المستهلك العربي ونظرته للموارد الطبيعة باعتبارها ملكا للمجموعة الوطنية للحفاظ عليها.

تفعيل دور اليقظة الاستهلاكية في مجال الحفاظ على الثروة المائية بالدول العربية للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من المياه

اعتماد الاتحاد العربي المستهلك كهيكل تنظيمي، ومجالا لتبادل المعلومات والتجارب في مجال الحملات التوعوية والتثقيفية حول الاستهلاك المستدام.

ابتكار نموذج تدريبي في مجال الاستهلاك المستدام في مجال المياه صالح للتطبيق في الدول العربية.



## النتائج والتوصيات

العمل على انشاء مدن ومجتمعات مستدامة، من خلال الثقافة الاستهلاكية المسؤولة.

عقد الشراكات لتحقيق الأهداف – من خلال التعاون وتبادل الخبرات بين الجمعيات العربية للمستهلك والمياه.

استقطاب كوادر تطوعية من ذوي الكفاءات العلمية والعملية في مجال الاستهلاك المستدام وترشيد الاستهلاك بصفة عامة لزيادة فعالية نشاطات جمعيات المستهلك،

التعاون مع المؤسسات الإعلامية المختلفة في الدول العربية، من أجل اعداد برامج توعوية وتثقيفية لخلق الوعي بأهمية الاستهلاك المستدام لدى المستهلك العربي. خاصة في مناسبات اليوم العالمي للمياه والمستهلك.



# شكرا لكم!



وزارة البيئة والمياه والزراعة  
Ministry of Environment Water & Agriculture

